

شرح رياض الصالحين (80) باب التوبة من حديث كان فيمن

قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فان شاء الله تعالى ابتداء من الاسبوع القادم في مثل هذا الوقت وبعد الانتهاء من رياض الصالحين تكون هناك دورة مختصرة في الاحاديث القدسية قام يتعلق بها من ناحية موضوعاتها ومن ناحية ثبوتها ومن ناحية مادتها التي تحملها - 00:00:43

والفروق التي بينها وبين الكتاب العزيز والفروق التي بينه وبين سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم ثم ايضا شروح هذه الاحاديث القدسية ان شاء الله يوم الاربعاء ستكون هناك سلسلة دروس اذا ان شاء الله - 00:01:09

درسنا في الفقه بين المغرب والعشاء وفي رياض الصالحين. وبعد في الاحاديث القدسية في هذا المكان ان شاء الله تعالى وسندعو ذلك بنظام دورات تكون هناك دورة على سبيل المثال في اسماء الله الحسنى وصفاته العلى - 00:01:29

دورات في التوحيد عموما دورات مختصرة في توحيد الالهية دورات مختصرة غير الدروس العامة. عما قريب ان شاء الله تعالى فاظن ان الشيخ حسان وفقه الله لكل خير كان آذن كانت عنده اسماء - 00:01:50

اخوة يريدون البدء في دورات معينة فان شاء الله تفعل قريبا ان شاء الله بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين قال عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك - 00:02:10

بن سنان عن ابي سعيد سعد ابن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه هناك صحابيان كلابهما اطلق عليه سعد بن مالك او كلابهما يسمى سعد بن مالك سعد ابن مالك ابن - 00:02:34

ابن سنان ابو سعيد الخدري ولا وله اخت اسمها الفريعة بنت سنان الفريعة بنت سنان صاحبة حديث من احاديث الاحكام حديث شهير جدا وهو حديث اعتداد المتوفى عنها زوجها في بيت الزوجية اذ ان زوجها خرج في طلب اعبد له قد ابقوه فادركتهم فقتلوا - 00:02:53

فقال النبي صلى الله عليه وسلم امكتي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله. لكن سند هذا الحديث فيه امرأة مجهولة او رجل مجهول اسحاق بن كعب بن عجرة عن زينب بنت كعب - 00:03:28

في سنته ضعف لكن حديث شهير وعليه بنى عدد كبير من الفقهاء ان المعتمد من وفاة الزوج تلزم بالاعتداد في بيت الزوجية لهذا الحديث. والمسألة منازع فيها كما لا يخفى عليكم - 00:03:48

وليس الم محل بمحل لذلك قال الصحابي الآخر الذي تسمى بسعد ابن مالك وسعد ابن ابي وقاص سعد بن ابي وقاص هو سعد بن مالك الزهري اما سعد بن مالك بن سنان الخدري - 00:04:08

رضي الله عنه ان النبي صلى الله ونبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض - 00:04:30

فدل على راهب فاتاه اذا هناك من لا يفرقون بين العالم وبين العابد لانه سأله عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه هناك فرق بين الراهب المتعبد والعالم. فدل على ان من الناس من يجهل الفارق بين هذا و - 00:04:52

فدل على راهب فاتاه في انه كان حريضا على على الخير يبحث عن مخرج للتوبة فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا. فهل له من توبة تحولهم في الخطاب فقال له - [00:05:17](#)

قال لا ليس اي ليست لك توبة. فقتله فكمel به منه. فقتله فكمel به منه قال بعض العلماء لو كان فقيها حتى لو لم تكن له توبة كم يسكت ويبلغ الخبر في اي وقت - [00:05:39](#)

لكن قلة فقهه ارضت به كانت سببا في في قتلها. شفت قلة الفقه كانت سببا في القتل. عافانا الله واياكم احيانا يأتينا شخص كل وجيه شرم مع زوجته قل يا عم الشيخ - [00:06:04](#)

انا طلقت زوجتي ثلاث مرات طلقت زوجتي ثلاثة مرات متفرقات خلاص انت فهمت ان الرجل لا يحل له ان ان يقربها ولكن اذا قلت له ذلك احيانا ترى من علامه وجهه انه من الممكن ان يبطش ان يبطش بك - [00:06:25](#)

من الممكن ان يبطش بك وان يخرج عن كل الاداب والاخلاق. الناس يختلفون في ناس والعياذ بالله ما يتفهم ابدا مسل هذا الكلام لا يتفاهم ابدا طيب المهم ان الرأف قال له ليست لك توبة فقتله. ونعود بالله من سوء الفقه. فقتل فكمel به منه - [00:06:56](#)

ثم سأله سبحان الله يا اخوانى كان يعني يضرب المثل في الاجرام برجل قتل مائة نفس. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. المهم انه ايضا لما قتله ثم سأله عن اعلم اهل الارض - [00:07:24](#)

فدل على رجل عالم هنا الفارق بين العاليم والعايد فقال له انه قتل مائة نفس هل له من توبة؟ قال نعم. ومن يحول بينه وبين التوبة؟ من هذا الذي يقول ليست لك توبة ولكن انطلق الى ارض كذا وكذا. فان بها اناسا يعبدون الله - [00:07:45](#)

الله تعالى فاعبد الله معهم فمن هنا تشرع الهجرة من الاماكن ذات الشر الكبير الى اماكن اقل شرا اقل شرا. قال ولا ترجع الى ارضك. فانها ارض سوء وهذا من انفع العلاجات للسلامة من الفتنه - [00:08:13](#)

ان تترك مكان الفتنة وتذهب الى مكان سالم منها يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتنه [الخليل](#) قال اني ذاهب الى ربى سيهدين. اني مهاجر الى ربى. البلدة فاسدة. القي في النار - [00:08:41](#)

وخرج قال له ساحر ازا لم يعد للبقاء في هذا المكان كبير نفع الاضرر قال اني مهاجر الى ربى وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين قال ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء. فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة - [00:09:13](#)

الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى. سبحان الله! جزاهم الله عنا خيرا ملائكة الرحمة حريصون على ان يقiblyوا لهم الروح. حريصون على الا يعذب الرجل الذين يحملون - [00:09:42](#)

العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. فهو انت نائم في البيت ملائكة حملة العرش يا رب اغفر له يا رب ارحمه يا رب تجاوز عن سيناته. يا رب ادخله ومن صلح من ابائه - [00:10:06](#)

وازواجي وذرتي جنتك. سبحان الله! فالايمان نفعه عظيم قال قالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى. فقالت ملائكة العذاب شداد ملائكة العذاب ما شأنهم غلاظ عليها ملائكة غلاظ شداد. قالت ملائكة العذاب هم النازعات غرقا - [00:10:29](#)

قالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم اي حكمه فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتها كان ادنى فهو له فقاوسوا فوجدوه اذن الى الارض التي اراد. في رواية بشير - [00:11:01](#)

في رواية نهى بصدره فقبضته ملائكة الرحمة. صدق الله اذ قال سبقت رحمتي غضبي. ان رحمتي تغلب غضبي ان رحمتي تغلب غضبي فصفات الله بينها ايضا تفاوت رحمته سبقت غضبه جل وعلا. الحمد لله - [00:11:29](#)

اذا لا يقين احد ابدا من رحمة الله قال وفي رواية في الصحيح وكان الى القرية الصالحة اقرب بشير فجعل من اهله. وفي رواية في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربى. وقيل سبحان الله يمكن ان يقول الله للارض - [00:11:55](#)

تباعدي تقربى او تباعدي. قادر ربنا على كل شيء قال فالى ايتها كان ادنى فهو له. فقاوسوا فوجدوه اذن الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة عفوا عفوا. قال فوجدوه الى هذه اقرب بشير فغفر له. وفي رواية فنائى بصدره نحو - [00:12:22](#)

فنائى بصدره نحوها الحديث القادر حديث كعب بن مالك وتوبيه وقد تقدم مطولا. ننتقل منه الى حديث اخر الشاهد منه ان الله

انزل توبته عليه قال وعن ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحسين الخزاعي. عمران بن الحسين - 00:12:56

الخزاعي فقبيلة خزاعة كما ان منها اهل شرك كانوا يعبدون الملائكة منهم ايضا اهل صلاح عمران بن حصين هذا قال للتابعى اني محدثك حديسا ان احيانى الله فلا تحدث بها - 00:13:29

ان احيانا الله كان مريضا اذاك. فلا تحدث بالحديث ان توفاني الله ان شئت ان تحدث به فحدث. ان شئت ان تskt قال وما هو يا ابا نجيد؟ ابو نجيد هو - 00:13:58

عمران ابن حصين قال انه يسلم علي وفي رواية اني اصافح الملائكة تسلم عليه والملائكة تصافحه فلما اكتوى تركت الملائكة مصافحته فلما ترك الكي عادت الملائكة الى مصافحته. عادت الملائكة الى مصافحته - 00:14:20

هذه منقبة هذه منقبة لعمران ابن حصين رضي الله عنه قال ان امرأة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبل من الزنا فقالت يا رسول الله - 00:14:53

اصبت حدا فاقمه علي في رواية فطهريني فالطهارة قد تطلق ايضا على الطهارة من من الذنب قال فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وللها فقال احسن اليها احسن اليها - 00:15:10

هي والعياذ بالله ارتكبت الفاحشة ومع ذلك قال النبي احسن اليها صدرت منها التوبة النصوح جاءت لتجود ب نفسها كي تطهر فمن الممكن وهي في البيت اثناء هذه المدة ينهرونها ويذكرونها يضررها لكن النبي قال - 00:15:38

احسن اليها وفيه حكمة احسن اليها فاذا وضعت فاتني فعل فامر بها النبي نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلني اليها يا رسول الله وقد زنت - 00:16:09

قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنهم يعني هنا التوبة لم يكفي فيها كلمة استغفر الله انما - 00:16:36

فعلت الكفاره التي تکفر عنها الذنب عن ابن عباس وانس ابن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان. ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب. متفق - 00:16:58

عليه الشاهد منه ويتوب الله على من تاب ما معنى يتوب الله على من تاب يرجع برحمته على من رجع اليه من المعصية فالنوبة من معانيها الرجوع ومنه قيل للسبب سبب لانها سابت الى بيت ابيها - 00:17:22

والكلمات اذا تشابهت حروفها تقارب معانيها. تاب رجع لكن رجعوا مخصوصا وهو رجعوا قال وعن ابي هريرة ان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين - 00:17:49

يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة. يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل. ثم يتوب الله قال القاتل فيسلم فيستشهد. متفق عليه يضحك الله هل يضحك ربك مع انه ليس لنا وجه ان نسأل هذا السؤال لان الذي قال هو من النبي - 00:18:12

ذكرت هذا السؤال تبكيتا للاشاعرة. الذين يقولون الله لا يضحك قال كيف والرسول يقول يضحك الله فما تقول يا عبد الرحمن مع قول رسولك؟ سمعا وطاعة وایمانا وتصديقا لا ريب ولا ارتيا - 00:18:43

هل الله يفرح ضلل قلبه فرحا لله اشد فرحا بتوبة احدكم هل الله يعجب؟ نعم القوات المسلحة عجب ربنا من صنعكم البارحة او على قراءة بل عجبت ويسخرون. وهي عند حفص بل عجبت ويسخرون. لكن ثم قراءة بل عجيبة ويسخرون - 00:19:08

عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلسل بهذا القدر نجتزي وجزاكم الله عنا خيرا وصلى الله علی نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:42